الحلف الاطلسي يتولى الخميس قيادة العمليات في كامل المنطقة

مقتل جنديين امريكيين وثلاثة عسكريين افغان وعشرة من عناصر طالبان في اشتباكين منفصلين في افغانستان

■ كابول ـ خوست ـ اف ب: اعلنت قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة في افغانستان امس الثلاثاء ان جنديين امريكيين وعسكريا افغانيا واحدا قتلوا وجرح ثلاثة جنود امريكيين مساء الاثنين في اشتباك في ولاية كونار شرق البلاد.

وقال التحالف في بيان ان الجنود كانوا يقومون بدورية واجهت «اعداء متطرفين» في منطقة بيش وهاجمتهم بالاسلحة الخفيفة والمدفعية.

واوضح المصدر نفسه ان كل الجنود الامريكيين والافغان الجرحى تم اجلاؤهم لمعالجتهم في اسد اباد عاصمة ولاية كونار، مشيرا الى ان حالتهم مستقرة.

وينخرط حوالي اربعة الاف شرطي وحرس حدود وجندي افغاني اضافة الى ثلاثة آلاف عسكري من التحالف اغلبهم من الامريكيين منذ 16 ايلول (سبتمبر) في عملية «غضب في الجبل» (ماونتاين فوري) ضد عناصر طالبان التي تدور في خمس ولايات شرق افغانستان. غير ان ولاية كونار ليست ضمن هذه الولايات.

وقتل جنديان امريكيان في الثامن من ايلول (سبتمبر) في كابول في اعتداء انتحاري بسيارة مفخخة اوقع 14 قتيلا بين المدنيين الافغان.

وبمقتل الجنديين يرتفع الى 56 عدد القتلى بين العسكريين الامريكيين هذا العام في افغانستان بين مئة جندي اجنبي قتلوا، بحسب وزارة الدفاع الامريكية.

الى ذلك اعلن حاكم ولاية بكتيكا محمد اكرم خيبلواك امس الثلاثاء ان عشرة من عناصر حركة طالبان قتلوا وثلاثة من رجال الشرطة خلال هجوم على موقع لحرس الحدود في جنوب شرق افغانستان.

وحاولت مجموعة من المتمردين مساء الاثنين الهجوم على مركز مراقبة في منطقة غومال ثم هربوا بعد ساعة من المواجهات، على ما اوضح الحاكم لوكالة فرانس برس مضيفا ان ثلاثة شرطيين اصيبوا بجروح.

وقال الحاكم ان «ثلاثة من عناصر شرطة الحدود وعشرة من عناصر طالبان قتلوا خلال المعارك». ولم يعلق اي متحدث باسم طالبان على هذه المعلومات.

ومن جهة اخرى اعلن مسؤول في حلف شمال الاطلسي امس الثلاثاء ان الحلف سيتولى بدءا من الخميس قيادة العمليات في شرق افغانستان المنطقة الوحيدة التي لا تزال خاضعة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقال دان افيرتس الممثل المدني الاعلى للحلف الاطلسي في مؤتمر صحافي «في خلال يومين وفي الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) ستمتد سيطرة القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن التابعة للحلف الاطلسي (ايساف) على كامل افغانستان».

واوضح «ان غالبية القوات الامريكية التي تعمل حاليا تحت قيادتها الخاصة في الشرق ستلتحق بايساف وستصبح جزءا من القيادة الموحدة لايساف»، دون ان يحدد ما اذا كان الامر يعني عشرين الف عسكري امريكي.

والاحد اشار المتحدث باسم الحلف الاطلسي في كابول مارك لايتي الى ان «عشرة الى 12 الف جندي امريكي» سينتقلون الى «سلطة ايساف التابعة للحلف الاطلسي».

واضاف ان «حوالي ثمانية الاف عسكري امريكي في المكان نفسه سيبقون تحت سلطة التحالف ولن يتم نقلهم الى الحلف الاطلسي».

واعلن وزراء دفاع الحلف الاطلسي الخميس «توسيعا في الاسابيع المقبلة» لعمليات الحلفاء في القسم الشرقي من افغانستان.

وتضم قوات ايساف حاليا حوالي 21 الف رجل يتمركز نصفهم في الجنوب حيث تتكون القوة اساسا من جنود بريطانيين وكنديين وهولنديين.

اما النصف الاخر من القوة فمكون من الامريكيين. وتتولى الولايات المتحدة منذ اطلاق عملية «الحرية الدائمة» في تشرين الاول (اكتوبر) 2001 قيادة تحالف دولي في افغانستان.

وسيتولى قيادة ايساف في شباط (فبراير) 2007 ضابط امريكي لمدة عام، بحسب مسؤول امريكي.

وسيواصل الجنود الامريكيون الذين بقوا خارج قيادة الحلف الاطلسي عمليات مكافحة الارهاب وخاصة ملاحقة عناصر تنظيم القاعدة.

بريطانيا رفضت اخذ تسعة معتقلين بريطانيين من غوانتانامو لمطالب امريكية تعجيزية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان الحكومة الامريكية عرضت على لندن تسليم بريطانيين في معسكر غوانتانامو في خليج كوبا الا أن الحكومة البريطانية رفضت استلام تسعة معتقلين حاصلين على الاقامة الدائمة على أراضيها.

وجاء العرض الامريكي بعد اشهر من المحادثات السرية، حيث ترى الحكومة البريطانية ان المحتجزين ليست لديهم حقوق قانونية للعودة. ولكن الوثائق التي اطلعت عليها الصحيفة تشير الى ان السلطات الامريكية تطالب بوضع هؤلاء رهن المراقبة الدائمة وعلى مدى 24 ساعة في اليوم بعد إخلاء سبيلهم، لكن الحكومة (البريطانية) رفضت هذه القيود واعتبرتها غير ضرورية وغير عملية.

ويقول البريطانيون انه ليست لديهم القدرات الكافية للاستجابة للمطالب الامريكية، ويرون انه لا توجد ادلة تدين هؤلاء المعتقلين الذين اعتقلتهم امريكا على شبهة تورطهم في اعمال ارهابية.

ويقول مسؤول في دائرة مكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية أكد أن الأشخاص التسعة لا يمثلون أي تهديد خطرا، ونقلت «الغارديان» عن مصادر امنية بارزة في المملكة المتحدة أن الحكومة البريطانية مهتمة فقط بقبول عودة واحد فقط من المحتجزين التسعة هو العراقي بشر الراوي والذي كشف انه كان يقوم بمراقبة نشاطات الناشط الفلسطيني المعتقل في سجن بيلمارش الامني جنوب لندن، لصالح المخابرات الداخلية البريطانية «ام اي فايف».

وتحتجز الولايات المتحدة البريطانيين التسعة بدون محاكمة منذ اكثر من اربعة اعوام، حيث اعتقلوا ضمن اطار ما يعرف بالحرب على الارهاب.

ويقول محامون يدافعون عنهم انهم تعرضوا لعمليات تعذيب كبيرة وسوء معاملة.

وتعمل امريكا على التقليل من اعداد المعتقلين في غوانتانامو، بشكل يؤدي لاغلاقه، ولهذا تمارس وزارة الخارجية الامريكية ضغوطا على الحكومة البريطانية لقبول بعض المعتقلين. ونفت وزارة الخارجية حدوث اي اتصالات ومشاورات سرية حول وضع المعتقلين في المعسكر هذا، ولكن مسؤولين في واشنطن اكدوا وجود اتصالات جارية بشأنهم. والوثائق التي اطلعت عليها الصحيفة هي عبارة عن شهادة كتبها المدير العام لدائرة الدفاع والإستخبارات بوزارة الخارجية البريطانية وويليام ني مدير دائرة الاستخبارات ومكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية.

وكتب ريتشموند قائلا انه «تم اخبار السفارة البريطانية في واشنطن في منتصف حزيران (يونيو) 2006 واثناء لقاء داخلي مع المسؤولين الامريكيين، وهي فكرة تم تعويمها تتحدث عن امكانية ترحيل المعتقلين لبريطانيا التي كانوا يعيشون فيها بشكل رسمي، وتم تقديم المعلومات هذه للسفارة بشكل غير رسمي»، وفي 27 حزيران (يونيو) 2006 عقد لقاء مع المسؤولين في وزارة الخارجية حيث ابلغ البريطانيون ان امريكا مستعدة لتسليم المعتقلين كلهم والذين كانوا يقيمون في بريطانيا بشكل رسمي بدون النظر لطبيعة اقامتهم.

كما طلبت امريكا من بريطانيا منعهم من مغادرة البلاد بعد عودتهم ومنعهم من الاتصال بجماعات متطرفة. او الانخراط في نشاطات واعمال ارهابية، وفوق كل هذا التأكد من ان بريطانيا ستعرف حالا باي نشاط سيقومون به. والمعتقلون التسعة المحتجزون في غوانتانامو هم عمر ديقايس (36 عاما) من اصل ليبي، حيث درس في مدرسة خاصة وتعلم في جامعة وولفرتون القانون ولم يكمل دراسته حيث سافر الى افغانستان واعتقل في الباكستان، بعد انهيار نظام حكم طالبان بفترة قصيرة، وتتهمه امريكا بانه على علاقة مع كبار قادة القاعدة وعلى رأسهم اسامة بن لادن وانه تلقى تدريبات عسكرية.

اما بينام محمد، فهو اثيوبي يقيم في لندن منذ عقدين، حيث وصل بريطانيا في عمر الخامسة عشرة، ويقول محاموه ان بينام تعرض لاسوأ انواع التعذيب. وتتهمه امريكا بتلقي تعليمات عام 2001 للدخول الى امريكا والقيام بعمليات هناك، واعتقل بينام في مطار كراتشي، حيث كان في طريقه للندن، ونقل الى المغرب حيث تعرض للتعذيب، ونقل منها الى افغانستان حيث تعرض للتعذيب وبعدها نقل الى غوانتانامو.

اما بالنسبة للسعودي شاكر عامر، فهو متزوج من فتاة بريطانية وله منها اربعة اولاد، وكان قد تقدم بطلب للحصول على الجنسية البريطانية.

وكان عامر قد انتقل لافغانستان وعائلته اثناء حكم طالبان. واعتقله افغان كانوا يقاتلون مع الامريكيين بعد سقوط نظام طالبان، ويقول محاموه انه تعرض للتعذيب، واستمرت معاملته السيئة في غوانتانامو. اما العراقي بشر الراوي، فهو رجل اعمال (38 عاما)، ودرس في جامعة لندن، وعلى خلاف اخوانه لم يحصل على الجنسية البريطانية، حيث قررت عائلته ان يحتفظ بجنسيته العراقية من اجل استرجاع ممتلكات العائلة، وتم اعتقاله في غامبيا، ونقل منها الى قاعدة باغرام في افغانستان، وركز المحققون معه في غوانتانامو حول علاقته بابو قتادة. جميل البنا حصل على اقامة لجوء في بريطانيا مع زوجته في التسعينات من القرن الماضي، وله خمسة اولاد كلهم مواطنون بريطانيون، وتم اعتقاله مع زميله الراوي في غامبيا.

ومن بين المحتجزين، احمد راشدي (40 عاما) وهو مغربي، ولديه اقامة دائمة في بريطانيا، ويعاني راشدي من امراض نفسية. وتتهمه الولايات المتحدة بالمشاركة في معسكرات تدريب في معسكر الفاروق في افغانستان. احمد بلباشه، لاعب كرة جزائري ناجح قبل ان يتقاعد، وهاجر قبل سبعة اعوام الى لندن بحثا عن العمل. ويقول بلباشه انه بعد ان ترك عمله في محل في لندن سافر في سياحة لايران وسورية وزار معسكرات الافغان، الا ان واشنطن تقول ان لديها ادلة عن مشاركته في معسكرات تدريب في جلال اباد.

وكذا بالنسبة لمواطنه عبدالنور سمور الذي هرب من الخدمة العسكرية. واخبر سمور المحققين ان رجلا في مسجد فينزبري قدم مالا لكي يستخدمه في افغانستان. واعترف انه قاتل في البوسنة وان له معرفة متقدمة بالهجمات الا انه الان يقول ان المحققين اجبروه على الاعتراف، ولم يستطع محاموه الاتصال به على الرغم من انهم استلموا ملفه العام الماضي.

بريطانيا: القوى الكبرى تستعد لفرض عقوبات على ايران

سولانا: محادثات طهران بناءة ولكن لم تحرز تقدما
روسيا: النزاع بشأن برنامج ايران النووي ينبغي تسويته بالمفاوضات

■ ليفي (فنلندا) ـ باريس ـ رويترز ـ اف ب: قال خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي امس الثلاثاء ان الحوار مع كبير المفاوضين الايرانيين علي لاريجاني كان بناء ولكنه لم يحرز تقدما في جهود اقناع طهران بوقف برنامجها النووي.

وقال سولانا للصحافيين أثناء اجتماع للاتحاد الاوروبي في فنلندا عن الحديث الهاتفي مع لاريجاني في وقت متأخر من مساء الاثنين «كان حوارا... وديا وبناء. ما زالت هناك بعض العناصر التي بحاجة الى الاتفاق عليها. سنواصل الحوار».

وأجاب ردا على سؤال عن الاقتراح الايراني بأن تراقب فرنسا تخصيب اليورانيوم في الاراضي الايرانية انه ولاريجاني ناقشا هذه الامكانية ولكنه أكد أن مثل هذه الخطة يمكن أن تتبلور فقط خلال مفاوضات رسمية. وتابع «انه أمر يجب أن نحلله بشكل تفصيلي أكبر وهو مثير للاهتمام ولكن يصعب تنفيذه».

وحذرت الولايات المتحدة ايران امس الثلاثاء من أن المجتمع الدولي لن يكون أمامه خيار سوى فرض عقوبات اذا لم توقف طهران تخصيب اليورانيوم وهي عملية يشك الغرب في أنها ستستخدم في تطوير قنبلة نووية.

وتصر ايران على أن برنامجها النووي سلمي. وكرر سولانا الذي يقود جهود اقناع ايران وقف التخصيب مقابل مجموعة حوافز تجارية وسياسية وتكنولوجية أن توقيت التوصل لاتفاق ليس «الى أجل غير مسمى» ولكنه أصر على أنه مستعد على مواصلة المحادثات.

وقال «ليست هناك مهلة زمنية محددة... من واجبي أن استنفد كل الامكانيات».

وأضاف «لم نتفق على تاريخ محدد (للاجتماع)» مشيرا الى أن السفر صعب خلال شهر رمضان ولكنه أشار الى أن الاتصالات الهاتفية ستستمر وأنه مستعد للذهاب الى طهران اذا لزم الامر.

ومن جهتها استبعدت فرنسا امس الثلاثاء، في هذه المرحلة، القبول بمقترح ايراني بأن تتولى انشاء كونسورسيوم لانتاج اليورانيوم المخصب في ايران وطلبت من طهران تقديم ردها بشأن تعليق تخصيب اليورانيوم الى سولانا.

وقال جون باتيست ماتيي المتحدث باسم الخارجية الفرنسية «هناك قناة للحوار مع الايرانيين هو السيد سولانا. ونحن ننتظر عبر هذه القناة، رد الايرانيين على (مسألة) تخصيب» اليورانيوم.

واضاف «يجب ان يعلق الايرانيون انشطتهم المتعلقة بتخصيب اليورانيوم. ونحن ننتظر ردا ايرانيا بشأن هذه النقطة».

وتابع «اذا كان هناك رد ايجابي من الايرانيين حول هذه النقطة يمكن ان تجري مفاوضات يكون كل واحد فيها حرا في طرح المقترحات التي يريد».

وكان مساعد مدير الوكالة الايرانية للطاقة الذرية محمد سعيدي قال في مقابلة الثلاثاء مع اذاعة «فرانس انفو» ان طهران تقترح على باريس «انشاء كونسورسيوم لانتاج اليورانيوم للخروج من مأزق الملف النووي الايراني».

وقال المسؤول الايراني الكبير «للتوصل الى حل خطرت لنا فكرة. نقترح على فرنسا انشاء كونسورسيوم لانتاج اليورانيوم المخصب في ايران».

واضاف المتحدث الفرنسي ان المقترح الايراني «عرض غير مسبوق وبشكل ما تفاجأنا به».

كما قال مسؤول بريطاني رفيع امس الثلاثاء ان الدول الست الكبرى تعد مشروع قرار مناهضا لايران لطرحه في الامم المتحدة بعد ان فشلت محادثات رفيعة المستوى حتى الان في انتزاع وعد من ايران بوقف الانشطة النووية الحساسة.

وصرح المسؤول البريطاني بأن خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي الذي حاول اقناع ايران بوقف عمليات التخصيب قدم تقريرا لدول الاتحاد وللولايات المتحدة في مطلع الاسبوع قال فيه ان علي لاريجاني كبير المفاوضين النوويين الايرانيين رفض رفضا قاطعا. واستطرد المسؤول البريطاني «نكثف جهود الاعداد لما يجب ان يتضمنه القرار».

وأضاف أن مارغريت بيكيت وزيرة الخارجية البريطانية «أجرت محادثات مع نظرائها في مطلع الاسبوع...وما لم يحدث تغير مفاجئ وغير متوقع في نية الايرانيين يمكن ان ننتظر ان ينقل الامر الى نيويورك خلال الاسبوع القادم او نحو ذلك».

وقال «سولانا قال في تقريره ان لاريجاني أوضح له الاسبوع الماضي ان ايران ليست مستعدة لاستئناف التعليق. هذا هو الموقف الذي يردده الرئيس (محمود) أحمدي نجاد واخرون علنا. نقل هذا بوضوح من لاريجاني الى سولانا وبناء على ذلك قدم سولانا التقرير».

ومن جهته اعلن مسؤول امريكي الاثنين ان الدبلوماسيين الامريكيين احرزوا «تقدما كبيرا» في مباحثاتهم مع الدول الكبرى الاخرى في وضع لائحة العقوبات في حال رفضت ايران تعليق برنامجها النووي المثير للجدل.

ويتفاوض مساعد وزيرة الخارجية نيكولا بيرنز حاليا بشأن عناصر هذه اللائحة مع نظرائه في الدول الخمس الكبرى المعنية (بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة) اضافة الى المانيا.

وتجري هذه المباحثات على خط مواز مع مفاوضات يتولاها الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا في محاولة لاقناع ايران بتجميد برنامجها لتخصيب اليورانيوم في مقابل اجراءات تحفيزية اقتصادية ودبلوماسية. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية رافضا كشف هويته ان نيكولا بيرنز «احرز تقدما كبيرا في جمع عناصر قرار مع نظرائه». واضاف «نظرا الى التقدم المحرز لا اظن انه سيكون من الصعب جمع كل هذه العناصر» في اطار قرار.

الى ذلك قال ايغور ايفانوف امين مجلس الامن الروسي امس الثلاثاء ان روسيا ترى ان النزاع بشأن برنامج ايران النووي ينبغي تسويته من خلال المحادثات. واضاف ايفانوف بعد محادثات في طهران مع كبير مفاوضي ايران النوويين علي لاريجاني «روسيا ترى ان جميع المسائل المتعلقة بالقضية النووية الايرانية يجب تسويتها من خلال المحادثات وهي مستعدة لبذل جهود للوصول الى تلك النقطة».

وتعارض روسيا توقيع عقوبات على ايران بعد رفضها الاستجابة لدعوة مجلس الامن الدولي تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم.

وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف يتحدث للصحافيين في طهران

البرلمان الايراني يريد مراقبة المواطنين الامريكيين الذين يدخلون ايران

■ طهران ـ اف ب: صرح نائب ايراني ان مجلس الشورى سيبحث قريبا مشروع قانون لمراقبة المواطنين الامريكيين الذين يدخلون ايران وخصوصا من خلال فرض اخذ بصماتهم.

وينص مشروع القانون الذي يتوقع ان يتم التصديق عليه نهائيا في الايام القليلة القادمة على انه «ستتم مراقبة كافة المواطنين الامريكيين واخذ بصماتهم لدى دخولهم ايران»، على ما اوضح النائب كاظم جلالي في مداولات البرلمان.

واضاف جلالي ان «هذا القانون يأتي ردا على قيام الامريكيين بأخذ بصمات الرياضيين والمسؤولين السياسيين وباقي الايرانيين والتي تنبع احيانا عن موقف مهين».

وحتى الان لم تكن تؤخذ الا بصمات الصحافيين لدى وصولهم الى ايران.

وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة في 1980 بعد قيام الثورة الاسلامية في 1979.

وبحسب جلالي فان هذا القانون يأتي ردا على قانون تم التصويت عليه السبت في الكونغرس الامريكي وينص على فرض عقوبات على الدول التي تتعاون مع البرنامج النووي الايراني وتمد طهران بالاسلحة الفائقة التطور.

بهدف تعزيز ترسانتها ازاء ما قالت انه تهديد متعاظم من امريكا

كوريا الشمالية تعلن تجربة نووية جديدة وعواصم الغرب تدين

■ سيول ـ اف ب: اعلنت كوريا الشمالية امس الثلاثاء انها ستقوم بتجربة نووية في تاريخ لم تحدده بهدف تعزيز ترسانتها ازاء ما قالت انه تهديد متعاظم من الولايات المتحدة الامر الذي اثار حفيظة الدول الكبرى التي رأت في التجربة تهديدا للسلام العالمي.

وقالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في اعلان بثته وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية امس ان كوريا الشمالية «ستقوم في المستقبل بتجربة نووية في ظروف تتوفر فيها اجراءات السلامة بالكامل».

وكانت كوريا الشمالية اعلنت نفسها في شباط (فبراير) 2005 قوة نووية غير انها لم تقم بأي تجربة نووية.

واضافت الوزارة في بيانها ان «التهديد الكبير الذي تمثله الولايات المتحدة بالتسبب في اندلاع حرب نووية والعقوبات والضغوط تحتم على (كوريا الشمالية) القيام بتجربة نووية باعتبارها اجراء مضادا يندرج في اطار الدفاع الذاتي».

وكانت الحكومة اليابانية اول من رد على اعلان بنوم بنه معتبرة ان اجراء مثل هذه التجربة النووية امرا «لا يمكن قبوله».

ونقلت وكالات الانباء المحلية عن وزير الخارجية تارو اسو قوله ان مشروع هذه التجربة النووية «لا يمكن قبوله لانه يشكل تهديدا للسلام». واضاف اسو انه في حال قامت كوريا الشمالية بتجربة، سترد اليابان باجراءات «صارمة»، بالتعاون مع الاسرة الدولية.

وفي القاهرة قال المتحدث باسم الخارجية الامريكية جون ماكورماك ان قيام كوريا الشمالية بتجربة نووية «سيشكل تهديدا غير مقبول للسلام والاستقرار في آسيا والعالم».

وفي لندن قال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان لندن ستعتبر التجربة النووية الكورية الشمالية «تصرفا بالغ الاستفزاز» ستترتب عليه «عواقب خطيرة».

وفي باريس طلبت فرنسا من كوريا الشمالية التخلي «على الفور» عن مشروع القيام بتجربة نووية التي ستمثل «عامل تهديد خطير لاستقرار الامن الاقليمي والدولي».

وقال جان باتيست ماتيي المتحدث باسم الخارجية الفرنسية «نحن نطلب منها (كوريا الشمالية) التخلي على الفور عن هذا المشروع لان مثل هذا العمل سيكون عامل تهديد خطير لاستقرار الامن الاقليمي والدولي».

ودعت روسيا الولايات المتحدة وكوريا الشمالية الى اجراء «اتصالات مباشرة» لمعالجة الملف النووي الكوري الشمالي، بحسب ما اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الثلاثاء.

وقال لافروف «نأمل ان تؤدي الجهود التي نبذلها الى اعادة اطلاق المفاوضات السداسية في اقرب وقت»، في اشارة الى المفاوضات حول البرنامج النووي الكوري الشمالي التي تشارك فيها الولايات المتحدة وروسيا وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والصين واليابان والتي توقفت منذ اشهر عدة.

وفي سيول عبرت كوريا الجنوبية عن قلقها الشديد اثر تهديد كوريا الشمالية باجراء تجربة نووية، معتبرة انه «تهديد كبير للسلام في شبه الجزيرة الكورية»، على ما جاء في تصريح لوزارة توحيد الكوريتين.

وقال متحدث باسم الوزارة يانغ تشانغ ـ سيوك ان التجربة «ستشكل تهديدا كبيرا للسلام في شبه الجزيرة الكورية وسيكون لها اثر سلبي جدا على العلاقات بين الكوريتين». وعبر المتحدث عن «اسف (سيول) العميق وقلقها».

في تلك الاثناء اكدت وزارة الخارجية الكورية الشمالية ان جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية «لن تكون ابدا اول من يستخدم القنبلة الذرية» مضيفة ان «شعبا من دون قوة ردع موثوقة مصيره الموت المأساوي كما ان سيادة البلاد مصيرها الانتهاك المجاني».

ونددت الوزارة «بالعقوبات المعيبة» التي تفرضها الولايات المتحدة على مؤسسات كورية شمالية متهمة بتبييض الاموال، متهمة واشنطن «بتصعيد التهديد بنشوب حرب نووية يوما بعد يوم».

وكانت الولايات المتحدة جمدت في ايلول (سبتمبر) 2005 اموال مؤسسات كورية شمالية يشتبه في انها استخدمت في عمليات تبييض اموال لصالح كوريا الشمالية من اجل تمويل برنامجها النووي.

ويضع النظام الشيوعي الحاكم في كوريا الشمالية من رفع العقوبات شرطا مسبقا للعودة الى طاولة المفاوضات المتعددة الاطراف (الولايات المتحدة والكوريتان والصين واليابان وروسيا) التي هدفت بلا جدوى منذ 2003 الى اقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن التسلح النووي.

وكان تم التوصل في 19 ايلول (سبتمبر) 2005 الى اتفاق في اطار هذه المفاوضات تعهد بمقتضاه نظام كوريا الشمالية بالتخلي عن السلاح النووي في مقابل مساعدة في مجال الطاقة وضمانات امنية. غير ان كوريا الشمالية عادت واكدت انها لن تتخلى عن السلاح النووي الا بعد رفع العقوبات الامريكية.

ورأت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في رغبة الولايات المتحدة «المجنونة» في زيادة التسلح وفي تنظيم مناورات عسكرية في شبه الجزيرة الكورية نية «في تفجير حرب كورية ثانية» مشيرة الى ان الدليل على ذلك هو «اعلان الحرب الفعلي على كوريا الشمالية باعتماد (القرار الوقح) بشأنها في مجلس الامن الدولي» في 15 تموز (يوليو).

وقد دان هذا القرار الذي اتخذ بالاجماع اطلاق الصواريخ الكورية الشمالية في الخامس من تموز (يوليو)، والذي اثار استياء العديد من العواصم في العالم.

وقالت الوزارة لقد «تم المس بشدة بمصالحنا العليا وامن دولتنا، والامة لكورية موجودة عند مفترق طرق، بين الحياة والموت».

في لقاء مع ممثلين للصحافة العربية والايرانية في بريطانيا:

مسؤول بالخارجية البريطانية: تدخل حراس الثورة بالبرنامج النووي الايراني يثير الشكوك ونحن غير قلقين ازاء نشوء برامج نووية سلمية في السعودية ومصر

لندن ـ من سمير ناصيف:

تحدث مسؤول كبير في وزارة الخارجية البريطانية عن آخر التطورات في قضية التسلح النووي الايراني والعلاقة الايرانية مع المجموعة الدولية في مؤتمر صحافي حضرته مجموعة من الصحافيين الايرانيين والعرب في مركز الوزارة في لندن.

وابرز ما قاله المسؤول ان «المفاوضات مع ايران لا تحرز اي تقدم وان طهران غير مستعدة لوقف عمليات التخصيب، وبالتالي فان المباحثات الدولية تجري ازاء الخطوات التي يجب اتخاذها على الرغم من ان الوزير الروسي ايغور ايفانوف يجري محادثات مع المسؤولين الايرانيين حول هذا الموضوع اليوم» (امس الثلاثاء). وتمنى المسؤول ان تغير ايران موقفها لتفادي العقوبات.

ولدى سؤاله عما اذا كان بامكان فرنسا ان تلعب دورا في عملية التخصيب الايرانية بدلا من روسيا، قال المسؤول «نحن لا نشجع دخول العديد من الدول في هذا المجال». كما اضاف قائلا: «ان دول المجتمع الدولي لم تضع وقف التخصيب كشرط، بل ايران اعتبرته شرطا. قلقنا الاول هو ان يؤدي تزايد قدرة ايران في التكنولوجيا النووية الى صنع قنبلة نووية، ولذلك نحن نخشى التخصيب عندما يصبح خطوة لصنع القنبلة النووية.

واضاف: «وقد عرضنا المساعدة في تطوير التكنولوجيا النووية الايرانية للاهداف السلمية، كما عرضت روسيا المساعدة في هذا المجال، ولكن هناك واجبات في اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية على ايران ان تخضع لها. وهي على اي حال تقوم بعمليات ليست بحاجة لها اذا كانت الاهداف سلمية فقط، كما يوجد تدخل من قبل مسؤولي حراس الثورة الايرانية في البرنامج النووي الايراني على شاكلة المسؤول فخري زادة، واذا كانت الاهداف سلمية فما علاقة حراس الثورة بها؟».

وسأله صحافي عن الموقف الفعلي لمدير الوكالة الدولية للطاقة النووية الدكتور محمد البرادعي مشيرا الى ان البرادعي قال انه لا توجد اسباب مبررة لرفع القضية الايرانية الى مجلس الامن، فاجاب بان «مجلس ادارة الوكالة اشار الى انه لا يمكنه التأكيد بان ايران لا تتجه نحو التسليح النووي وبالتالي يمكن احالتها الى مجلس الامن».

وسُئل عن الموقف الحقيقي لروسيا والصين، وعما اذا كانت مصر في مجال بناء مصنع نووي لانتاج الطاقة النووية السلمية، فقال: «في اربع مناسبات اجتمع كبار المسؤولين الامريكيين وغيرهم مع مسؤولين مماثلين روس وصينيين وابلغ هؤلاء نظراءهم الامريكيين والاوروبيين انه اذا لم يتم الامتثال للمعايير الدولية فانهم سيؤيدون العقوبات، وبالتالي فهم ملتزمون بهذا الموقف. اما بالنسبة لمصر فانها في مجال انتاج مفاعل نووي ولكنها لن تعتمد التخصيب، والهدف المصري سلمي فمصر وقعت اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية».

وعن محادثات المسؤول النووي الايراني الدكتور علي لاريجاني مع مسؤول الشؤون الخارجية في المجموعة الاوروبية خافيير سولانا قال ممثل وزارة الخارجية البريطانية: «من غير الواضح اذا كان لاريجاني رغب بالمزيد من المفاوضات للتوصل الى حلول او فقط لكسب الوقت. وقد فتحت المفاوضات الاوروبية مع ايران المجال لها للقيام بخطوات فاعلة كانت ستؤدي الى جلوس المسؤولين الايرانيين مع نظرائهم الامريكيين وحل المشاكل بينهما عبر المفاوضات، ولكن يبدو مما قيل لسولانا في لقاءاته الخاصة بالمسؤولين الايرانيين ان التقدم غير ممكن في المرحلة الحالية».

وسئل المسؤول البريطاني عما لو كانت المملكة العربية السعودية في نفس الموقع الذي تقع فيه ايران الان، اي انها تملك التجهيزات النووية والبنية التحتية النووية من خلال علاقاتها السابقة بالعلماء النوويين الباكستانيين، فهل كانت الضغوط الامريكية والدولية عليها ستكون بنفس قوة الضغوط التي تمارس على ايران؟ فقال: «ليس لدينا اي دليل على ان السعودية في مجال انشاء برنامج نووي حاليا. وعلى اي حال فنحن لا نقلق عندما تخضع الدول اليورانيوم لاهداف سلمية كما تنص اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية».

ولكننا نقلق عندما يتدخل حراس الثورة الايرانية في البرنامج النووي الايراني، ونحن ندرك خطر انتشار الاسلحة النووية في الشرق الاوسط عموما ونقلق ازاء مثل هذا الانتشار».

وعندما سأله صحافي ايراني لماذا لم تبيعوا انتم الاحتياجات للصناعة النووية الايرانية السلمية مما جعلها تضطر الى العثور عليها في السر والخفاء قال:

«حسب اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية، فليس من حق ايران او غيرها الحصول على الاسرار والمعدات النووية من مصادر كالعالم الباكستاني عبد القدير خان ومجموعته ونحن لم نزودها نوويا لانها لم تطلب منا ذلك».

وجرى نقاش بين المسؤول البريطاني وصحافيين ايرانيين حول الموقف الفعلي لمحمد البرادعي والوكالة الدولية للطاقة النووية، ولكنه استمر في اصراره بان الوكالة والصين وروسيا تؤيد رفع القضية الى مجلس الامن. كما رفض المسؤول البريطاني قبول موقف المسؤول الايراني حميد آصفي الذي قال بان ايران مستعدة لوقف التخصيب لفترة، وقال ان المسؤولين الذين يحتلون مناصب اهم من منصبه (لاريجاني واحمدي نجاد) يقولون العكس.

وتمنى ان تتخذ اجراءات دولية ضد ايران تؤدي الى تعزيز الحوار حول هذا الموضوع في طهران. وقال المسؤول البريطاني ان القيادة الايرانية تستغل الموضوع النووي لكسب الشعبية. ووافق على ضرورة القيام بتفاعل اكبر مع الشعب الايراني حول هذا الموضوع.

البيت الابيض مستاء من عدم تصديق الكونغرس على الاتفاق النووي مع الهند

■ واشنطن ـ رويترز: أعرب البيت الابيض الامريكي عن خيبة أمله من فشل مجلس الشيوخ في التصديق على الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة والهند قبل أن يأخذ عطلة لكنه أعرب عن أمله في ان تحدث الموافقة خلال الدورة الاخيرة التي تعقد في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال متحدث باسم البيت الابيض في بيان ان المبادرة التي تسمح للهند وهي دولة تملك أسلحة نووية بالحصول على وقود نووي ومفاعلات من الولايات المتحدة للمرة الاولى منذ عقود «مازالت من أولويات الادارة».

وأيد الرئيس الامريكي جورج بوش الاتفاق كما أيده اخرون كمحور لبناء علاقات جديدة بين الولايات المتحدة والهند بعد سنوات من الاغتراب وكميزة تفتح افاقا جديدة امام رجال الاعمال الامريكيين.

وبالرغم من تقييم مسؤولي الادارة الامريكية الايجابي للاتفاق على مدار أكثر من عام وتدخل بوش ووزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الا ان مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه الحزب الجمهوري والذي ينتمي اليه الرئيس الامريكي أنهى جلسته يوم السبت دون التصديق على الاتفاق النووي الامريكي الهندي. وكان مجلس النواب قد وافق على الاتفاق بأغلبية كبيرة في تموز (يوليو).

وقال رون سومرز رئيس مجلس قطاع الاعمال الامريكي الهندي التابع لغرفة التجارة الامريكية «حين ننظر جميعا الى الوراء لهذه الفرص التاريخية لتحقيق تحالف بين أكبر ديمقراطيتين في القرن الحادي والعشرين سندرك أن هذا التأخير رغم انه غير موفق الا انه لا يعدو أن يكون مجرد حجر عثرة صغير على الطريق».

السعودية تمنح تأشيرات لمسلمين صينيين في باكستان

■ اسلام اباد ـ رويترز: بعد اسابيع من الاحتجاجات امام سفارة السعودية في باكستان فاز مسلمون صينيون امس الثلاثاء في معركتهم للحصول على تأشيرات للحاق بموسم الحج في مكة المكرمة.

قال السفير السعودي علي سعيد عواد عسيري بعد مشاورات مع مسؤولين صينيين للصحافيين ان التأشيرات ستمنح في كانون الثاني (يناير) لاداء فريضة الحج. وكان مئات المسلمين الصينيين معظمهم من عرق اليوغور من غرب الصين يتظاهرون يوميا امام السفارة لكن الشرطة تقدر ان هناك عدة الاف منهم في باكستان.

قال السفير ان لديهم جوازات سفر صينية وتأشيرات باكستانية وهم يقفون على اعتاب السفارة السعودية لذا فليس هناك خيار سوى معاملة هذه القضية على اسس انسانية.

وعندما اعلن القرار على الحشد امام بوابات السفارة انطلقت موجة من الفرح. وبكى الكثيرون من السعادة. قال نبي يان وهو رجل في منتصف العمر من اقليم سنكيانغ الصيني «انني سعيد جدا. هؤلاء الناس فقراء ورغبتهم الوحيدة هي اداء فريضة الحج». وهتفت امرأة «اننا ندعو لكل شخص».

ويأتي كثير من المسلمين الصينيين الى اسلام اباد منذ اعوام طويلة للحصول على تأشيرات الحج لكن الصين